[ 69 ] علي الحوض. (1) " فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب ا نصا مثل قوله جل وعز: " إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا هم الغالبون " (2) وروت العامة في ذلك أخبارا لامير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر ا ذلك له وأنزل الآية فيه، فوجدنا رسول ا صلى ا عليه وآله قد أتى بقوله: " من كنت مولاه فعلى مولاه، وبقوله: " أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى، و وجدناه يقول: " علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي، فالخبر الاول الذي استنبط منه هذه الاخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضا موافق للكتاب، فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار بها ضرورة، إذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القرآن ناطقة، و وافقت القرآن والقرآن وافقها، ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول ا صلى ا عليه وآله، عن الصادقين عليهم السلام نقلها قوم ثقاة معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة، لا يتعداه إلا أهل العناد، وذلك أن أقاويل آل رسول ا صلى ا عليه وآله متصلة بقول ا، وذلك مثل قوله في محكم كتابه: " إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا " ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول ا صلى ا عليه وآله: " من آذى عليا فقد آذانى، ومن آذانى فقد آذى ا، ومن آذى ا يوشك أن ينتقم منه " وكذلك قوله صلى ا عليه وآله: " من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب ا " ومثل قوله صلى ا عليه وآله في بني وليعة: (3) " لابعثن إليهم رجلا كنفسي يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله قم يا علي فسر إليهم " وقوله صلى ا عليه وآله يوم خيبر: " لابعثن إليهم غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح ا عليه " فقضى

---

(1) سيوافيك الحديث وما يأتي بعدها من الاحاديث الواردة في أمير المؤمنين عليه السلام " بأسنادها المتفقة عليها عند جمهور المسلمين في كتاب الامامة. (2) سيأتي كلام المفسرين من العامة والخاصة حول الاية وغيرها مما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الامامة. (3) قال الفيروز آبادى في القاموس: بنو وليعة كسفينة: حى من كندة.